

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث التاسع : روي أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال :
- اركبها ويحك .

قلت : رواه الجماعة فأخرجه مسلم والبخاري (1) عن ثابت عن أنس وزاد البخاري في حديث أبي هريرة قال : فلقد رأيته راكبها يسير النبي عليه السلام انتهى . وأخرجه الباقون عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال : اركبها فقال : إنها بدنة قال : اركبها ويحك والثانية أو في الثالثة انتهى . وصاحب الكتاب استدلل بهذا الحديث على جواز ركوب الهدي عند الاحتياج إليه قال : وتأويله أنه كان عاجزا محتاجا قلت : قد ورد اشتراط الحاجة في " صحيح مسلم " أخرجه عن معقل عن أبي الزبير سألت جابرا عن ركوب الهدي فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اركبها بالمعروف حتى تجد ظهرا " وأخرجه عن ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير قال : سمعت جابر بن عبد الله يسأل عن ركوب الهدي فقال : سمعت النبي عليه السلام يقول : " اركبها بالمعروف إذا ألجئت إليها حتى تجد ظهرا " انتهى .

(1) حديث أنس عند البخاري في " باب ركوب البدن " ص 229 - ج 1 ، وبهذا اللفظ في " البخاري - في باب تقليد النعل " ص 230 - ج 1 ، وعند مسلم في " باب جواز ركوب البدنة " ص 426 - ج 1